الجزيرة العربية والعلاقة المباشرة لهذه المسألة بفهم الردَّة، فقد حاولت في الفصل الأول من هذا الكتاب تفحص هذه القضية، وبالتالي تحديد مدى النجاح الذي حققه الرسول في سعيه لنشر الإسلام وسيادته في تلك الجزيرة، وذلك من خلال دراسة مقارنة للمصادر المتوفرة.

ومن الجوانب الإخرى لإشكالية الردَّة التي تطرق إليها الدارسون لتاريخ فجر الإسلام كانت مسألة طبيعة تلك الحركات ومداها، وبالتالي علاقتها بحركة الفتوح العربية. والافتراض الضمني في الروايات التقليدية بالنسبة إلى الردَّة هو أنها كانت حركة دينية، وبالتالي فحروب الردَّة كانت منفصلة عن الفتوح. وهذا الافتراض أيضاً تعرض للطعن من قبل مؤرخين في العصر الحديث. وفي الفصلين ـ الثالث والرابع ـ حاولت معالجة هاتين المسألتين سعياً لتوضيح القضايا ذات الصلة بالموضوع.

وأخيراً، فقد قيل الكثير عن نجاح حركة الفتوح العربية في اراضي الامبراطوريتين البيزنطية والفارسية. وعليه، ارتأيت من المناسب تخصيص الفصل الثاني لتضافر القوى التي أوصلت أبا بكر الصديق إلى الخلافة، والفصل الخامس إلى العوامل التي أسهمت بنجاحه في فتح الجزيرة العربية.

الأحداث الرئيسية في خلافة أبي بكر [1]:

لقد أصبح من المسلم به عموماً أن النبي محمداً توفي في ١٣ ربيع أول من عام ١١ للهجرة (الموافق ٨ حزيران/يونيو ٦٣٢م)، في بيت زوجته عائشة، ابنة صاحبه الأقرب وخليفته الأول ـ أبي بكر